**التسلسل: 17ـ 26**

**اسم المادة:محاضرات في منهج البحث التاريخي**

عنوان المحاضرة: كيفية اعداد مقدمة لبحثك

المقدمة في المفهوم المنهجي هي التي تعرف القارئ بمحتوى البحث عن طريق الخطوط العامة التي تتقدم بها، فكل مايرد فيها من مادة يتحكم بأتجاه ومسار البحث لامحالة، ولذلك كان لابد للمقدمة ان تكتب قبل كل شي آخر من محتوياته، ولايجوز تأخيرها الى مابعد الانتهاء من عمل المؤرخ الكتابي، فأذا ماطور نص المقدمة على هذا المحتوى فأن للباحث الحق عند ذاك ان يعيد كتابة فقراتها اكثر من مرة حتى وقت الاستقرار على صيغة نهائية لها، تكتب المقدمة بعد الاطلاع على مصادر البحث من اولية وثانوية، وبعد استيعاب مادتها وهضمها، ولكن ليس كل شيء يتذكره الباحث لاول وهلة في محتوياتها، فما يدخل في متن المقدمة يتقرر بأجابات محددة وواضحة لعدد من الاسئلة المنهجية تخص تطوير فقرات هذا المتن، وفرضية معينة تقرر طبيعة البحث وموقف الباحث من الموضوع،ولكتابة مقدمة بحثك يجب اعداد خطة البحث اولا"،لان بدون وجود خطة استحالة ان تكتب مقدمة وان تخطو الخطوة الثانية في عملية اعداد وكتابة البحث، لذا فأن هناك خمس اسئلة في حالة الاجابة عنها فأنك تكون قد كتبت مقدمة بحثك، وهذه الاسئلة يجب ان تكون متسلسلة اي تبدأ الاجابة عنها بالتسلسل وعدم ترك اي سؤال او تقديم السؤال الثالث على الاول والرابع على الثاني وهكذا، والاسئلة هي كالاتي:

س1: ماهو عنوان بحثك؟

س2: اسباب اختيارك لهذا الموضوع بالذات.

س3: الى كم مبحث قسم البحث ؟

س4: ماهي الصعوبات التي واجهتك اثناء اعداد البحث؟

س5:ماهي اهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في اعداد وكتابة البحث؟

ــ طبعا هذه الاسئلة يتم حفظها بالتسلسل ، لانك سوف لاتحتاج الى كتابة هذه الاسئلة بل ستكون بحاجة الى الاجابة عنها مباشرة في ورقة بحثك، كما ان المقدمة يجب ان تحتوي على فرضية تضم اقوال وأدعاءات الباحث بشأن المشكلة التي يدرسها، بحيث تنطوي في خطوطها العامة، على تعميمات معينة عن الموضوع ثم قياسها بالتنسيق مع جزيئاته، كما تعكسها المادة المتوفرة في المصادر، ففي حالة اجابتك عن هذه الاسئلة بالتسلسل تكون قد اعددت مقدمة بحثك، واثناء كتابة المقدمة يجب عدم التطويل في المحتوى وذلك حتى لايحصل تجاوز من المتن على حساب النص الاصلي، وحتى لايحصل تكرار في الافكار والملاحظات التي تتقدم بها المقدمة ، والاهم من ذلك ان محتوياتها يجب ان تعكس شخصية الباحث وخياله التاريخي، كما يجب التنبيه الى ان المقدمة هي ليست بالخاتمة ولاتتشابه معها بالمحتوى ، لان الخاتمة بديهيا" تضم النتائج التي يتوصل اليها الباحث، وفي ضوء التحليل التقويم النهائي لهذه النتائج علىشكل تعميمات متصلة بالحقل الذي ينتمي اليه موضوع البحث، فيما تمثل المقدمة الاسس والافكار التي استقرت عليها تلك التعميمات، والتي تستوجب التنسيق كذلك مع الخاتمة على اساس من عدم التناقض بينهما،فالمقدمة كقطعة كتابية تكتب في بداية البحث لها وظيفة منهجية شاملة على نطاق البحث جميعه، فلايمكن والحال تأخير تطويرها الى مابعد الانتهاء من العملية الكتابية في اي حال من الاحوال مهما كانت التبريرات التي تقدم بهذا الشأن، وكل من يفعل ذلك يتصرف منزاوية عدم المامه بمحتوى النص الذي يتحكم بالبحث ككل، لا من منطلق الصعوبة التي تحملها العملية ذاتيا".

ــ يجب اولا" البدء بصفحة فارغة وفي اعلى الصفحة تكتب كلمة ( المقدمة )، ثم تبدأ في بداية السطر تترك مجال كلمة فراغ وتبدأ بالاجابة عن السؤالين الاول والثاني وتنهي اجابتك بنقطة(هنا ذكرت الاجابة فقط اي لاتكتب السؤال وتجاوب عليه فقط تكتب جواب السؤال الاول مباشرة"ــ، بعد ذلك تبدأ بسطر جديد وتترك مجال كلمة فراغ وتجاوب عن السؤال الثالث، وتنهي الاجابة بنقطة، ثم تبدأ سطر جديد وايضا" تترك مجال كلمة فراغ وتجاوب عن السؤالين الرابع والخامس.

اسم المصدر:مرتضى حسن النقيب،المؤرخ المبتدئ ومنهج البحث التاريخي